الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي
لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

إعداد

د/ ماجد مصطفى علي العلي د/عبدالمطلب عبدالقادر عبدالمطلب محمد

مدرس منتدب بكلية التربية الأساسية

قسم علم النفس – دولة الكويت

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

د/ ماجد مصطفى علي العلي ود/ عبدالمطلب عبدالقادر عبدالمطلب محمد *

مقدمة:

تعتبر الكفاءة الذاتية Self Efficacy من المتغيرات النفسية المهمة التي تُوجه سلوك الفرد، وتُسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته، وإمكاناته لها دور مهم في التحكم في البيئة؛ مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز، وأصبح مفهوم الكفاءة الذاتية ذا أهمية بارزة بوصفه أسلوباً لاسيما في دراسات التراكيب التعليمية كالتحصيل الدراسي وتحديد الأهداف وحل المشكلات. وتؤثر معتقدات الكفاءة الذاتية على أنماط تفكير الفرد وردود فعله العاطفية، إذ يخلق إحساساً بالكفاءة الذاتية العالية، إحساساً يساعد على الاقتراب من المهام والأنشطة الصعبة على عكس الأفراد من ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة الذين يعتقدون أن الأشياء أقوى من قدراتهم، وهذا الاعتقاد يعجل الشعور بالقلق والضغوط والاكتئاب، كما أن المثابرة المرتبطة بالكفاءة الذاتية العالية يمكن أن تؤدي إلى رفع الروح المعنوية والإحساس بالكفاءة الذاتية، بينما يساعد الاستسلام المرتبط بالكفاءة الذاتية المنخفضة على الفشل (Bandura & Cervone, 1986). وتُعد كفاءة الفرد الذاتية أساساً مهماً لتحديد مستوى دافعيته ومستوى صحته النفسية، وقدرته على الإنجاز الشخصي، فمستوى الكفاءة الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات التي يختار الفرد تأديتها، وعلى كمية الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمة أو نشاطٍ ما، وعلى طول مدة المقاومة التي يبديها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقه والعكس صحيح، وتتولد الكفاءة الذاتية من تجارب الحياة ومن خبرات الأشخاص الذين يعدون مثلا أعلى، وهي شيء يُبنى على مدى سنوات طويلة من القيام بردود أفعال تجاه تحديات الحياة والتدرب على التعامل معها بمرونة ومثابرة (Bandura,1982). ومما لا شك فيه أن مكونات الكفاءة الذاتية لها علاقة وتأثير وانعكاس على العديد من المتغيرات النفسيةُ

* **د/ ماجد مصطفى على العلى و د/عبدالمطلب عبدالقادر عبدالمطلب محمد:** مدرس منتدب بكلية التربية الأساسية– قسم علم النفس– دولة الكويت.

والاجتماعيةُ والتربويةُ المحيطة بالمؤسسات التعليمية، ومن ضمنها المدرسة التي تعتبر من أهم المجالات التي نستطيع من خلالها استثمار مكونات الكفاءة الذاتية في تدعيم العديد من المتغيرات الإيجابية وتعزيزها لدى الطلبة ومن أهمها التحصيل الدراسي والقيم الإيجابية، إذ تعتبر دراسة القيم من القضايا المهمة التي دار حولها الكثير من الجدل نتيجة التغيرات والمستجدات العالمية الواسعة التي حدثت خلال العقود السابقة، خاصة بعد تنامي ظاهرة العولمة، وما صاحبها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، إذ كان لها أثر مباشر على قيم الأفراد ومبادئهم، فلقد انحسرت مجموعة كبيرة من القيم، بينما ظهرت قيم أخرى جديدة، فانعكس ذلك بشكل واضح على التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع (الزيود،٢٠٠٦). ولذلك تعتبر القيم هي الضابط الحقيقي والمعيار الأساسي لتوجيه السلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب، عن طريق التخطيط والتنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع، لكي لا تكرر مؤسسة أو هيئة ما تفعله المؤسسات الأخرى. وتُرتَب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، فتتقدم القيمة الأعظم أهمية لدى الشباب ثم التي تليها وبالتالي تأتي الثقافة الخاصة بالشباب في الوقت الحالي استجابة لمتغيرات محلية وعالمية، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمي إليها، فالخروج من ثقافة ما والركون إلى أخرى يؤدي إلى ثورة الشباب على المعايير والقيم السائدة ومحاولة الاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، بهدف خلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات، وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافي (صيام، 2002). ونرى أن القيم تترابط فيما بينها ضمن ما يعرف " بمنظومة القيم" أو " نسق القيم" وهي عبارة عن مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، والترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد أو أفراد المجتمع ويحكم سلوكه أو سلوكهم، ومجموعة قناعات لدى الفرد أو المجتمع مرتبة وفقاً لأولويتها. إن فكرة نسق القيم انبثقت من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، فهناك نسق هرمي تنتظم به القيم مرتبة وفق أهميتها بالنسبة للفرد أو المجتمع. ونعتقد أن أزمة القيم التي يعاني منها الإنسان المعاصر أكثر حدة عند جيل الشباب الذي يعانى غموضاً في الهوية وضياعاً في

الأهداف، خاصة بعد الأزمات والهزات الاجتماعية والسياسية العميقة التي عصفت بالعالم المعاصر، وهنا يجد الشباب نفسه اليوم موزعاً بين أهداف وغايات متعددة، وما يتطلبها من قيم متنوعة، مع تعزيز الرغبة لبلوغ التكامل والوحدة كي يتهيأ له المواءمة والأمن مع النفس، ومن الطبيعي أن تؤدي التغيرات الحادثة في أي مجتمع إلى تغير قيمي لدى أبنائه، وخاصة الشباب، ومن ثم تغير في أولويات هذه القيم لديهم. أما فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقيم فلم تحظ بالاهتمام الكافي وذلك على مستوى التراث النفسي الشرقي، وربما كان أحد أسبابه الرئيسة هو احتكام الباحثين إلى المنظور الاجتماعي في تفسير القيم ونشأتها في الوقت الذي تتحدد فيه بالنسبة لهم السمات الشخصية من منظور وراثي (خليفة، 1990). وسنحاول من خلال هذه الدراسة تعرف العلاقة بين الكفاءة الذاتية بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت باعتبارها مرحلة مهمة من مراحل التعليم، إذ تعتبر قمة الهرم في التعليم العام في دولة الكويت، ولكونها تقوم بإعداد بعض الطلاب لمواصلة تعليمهم الجامعي، كما أن الدراسات النفسية أو التربوية التي تناولت العلاقة بين متغيرات الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي مجتمعة قليلة للغاية على مستوى العالم العربي، ومن ثم أضحت الحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي تبرز أهميتها من خلال ما أفرزته من نتائج وما انبثق عنها من توصيات تعد إضافة جديدة إلى المكتبة العربية في المجالين التربوي والنفسي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف مفهوم الكفاءة الذاتية وتحديد طبيعة العلاقة بينها وبين القيم ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومن خلال هذا الهدف العام فإننا نتطلع ليتسنى لنا الوصول إلى تحقيق عدة أهداف أخرى تتمثل في:

1. إبراز العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.
2. دراسة الفروق بين درجات منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية في القيم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.
3. تحديد مدى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال القيم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.

4. تعرف ترتيب القيمة الدينية وفقاً للنسق القيمي المتمثل في: القيم الدينية، والعلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمظهرية، والجمالية لدى عينة الدراسة الكلية وعينة الدراسة من الجنسين كل على حدة.
5. تحديد اتجاهات الفروق بين درجات الذكور ودرجات الإناث في الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

لما كان التراث التربوي والنفسي في الوطن العربي يفتقر بشدة إلى دراسات تبحث في العلاقة بين الكفاءة الذاتية بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس فإن الأمر يقتضي إجراء مزيد من الدراسات لبحث طبيعة العلاقة واتجاهاتها بين هذه المتغيرات، ولذلك فإن الدراسة الحالية المتمثلة بنتائجها وتوصياتها تمثل إسهاماً ايجابياً وإثراءً فعالاً في الدراسات العربية في مجال علم النفس التربوي، بالإضافة إلى ذلك فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل بالآتي:

1. تقديم إطار نظري واستعراض رؤى مختلفة وعدد من الدراسات السابقة حول الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي بما تضمنته من جوانب فكرية ومنهجية متعددة تزيد في إثراء المكتبة العربية.
2. التعرف إلى ترتيب النسق القيمي خاصة القيمة الدينية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت مما يقدم الفائدة المرجوة لدى المسؤولين في المجال التربوي.
3. توجيه أنظار المسؤولين في المجال التربوي إلى أهمية الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي وذلك للعمل على غرس القيم الإيجابية في نفوس الطلبة وتعزيزها، ومن ثم تفعيل الكفاءة الذاتية لديهم.
4. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير البرامج التعليمية والتربوية من خلال تدريب الطلبة على التحاور وتنمية المهارات اللازمة لتحسين الكفاءة الذاتية تماشياً مع الاتجاهات الحديثة في التعليم.
5. تسليط الضوء على الدراسات المهمة والبحوث المتعلقة بالكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس.
6. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الاهتمام بطلبة المدارس الثانوية من خلال عمل برامج إرشادية لتحسين الكفاءة الذاتية لديهم.

مشكلة الدراسة:

إن الحاجة إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية هي حاجة ملحة لخدمة البحث العلمي وإثراء الدراسات الخاصة بهذه المتغيرات. وفى ضوء ما سبق تظهر الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة، فهي محاولة لتعرف الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

1. هل هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية بالقيم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية؟
2. هل هناك فروق بين درجات منخفضي الكفاءة الذاتية ومرتفعيها في القيم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية؟
3. هل يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال القيم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية؟
4. هل تتصدر القيمة الدينية أولوية النسق القيمي المتمثل في (القيم الدينية، والعلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمظهرية، والجمالية) لدى عينة الدراسة الكلية وعينة الدراسة من الجنسين كل على حدة؟
5. هل هناك فروق بين درجات الطلاب والطالبات في الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي؟

الإطار النظري للدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على عدة مفاهيم هي: الكفاءة الذاتية، والقيم، والتحصيل الدراسي، وفيما يلي عرض للمفاهيم الأساسية للدراسة.

أولاً– الكفاءة الذاتية:

يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم المهمة في تفسير السلوك الإنساني خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، وقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية على يد باندورا Bandura عندما قدم نظرية التعلم الاجتماعى حدد فيها أبعاد ومصادر الكفاءة الذاتية (Bandura, 1997). وقد تناول بعض الباحثين فى البيئة العربية مثل الزيات (2001) مصطلح Self efficacy حيث ترجمها إلى مصطلحي كفاءة الذات، أو فعالية الذات. وقد عرف باندورا الكفاءة الذاتية – كما ورد في -

(Artino ,2006) على أنها أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك. وتتولد الكفاءة الذاتية من تجارب الحياة ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا، والكفاءة الذاتية يمكن تحدد المسار الذي يتبعه الفرد إما في صورة ابتكارية أو نمطية Movies, 2001; (Milner,2002). وقد عرف العدل الكفاءة الذاتية بأنها ثقة الفرد الكامنة فى قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، مع التركيز على الكفاءة فى تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل (العدل، 2001). فيما قدم حسيب رؤيته حول الكفاءة الذاتية بأنها القدرة على التحكم فى الأحداث والظروف البيئية المحيطة (حسيب، 2001). بينما أشار كل من هالين ودانهير Hallin & Danher إلى أن الكفاءة الذاتية هي ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدرتهم على الأداء في المجالات المتنوعة، ويكون لدى الفرد أكبر معرفة بنفسه إذا كانت لديه القدرة على إنجاز الهدف (Hallin & Danher, 1994). يتضح من التعريفات السابقة للكفاءة الذاتية أنها لم تخرج عن تعريف باندورا لها باعتباره أول من قدم هذا المفهوم من خلال نظريته عن التعلم الاجتماعي. ويرى باندورا كما ورد في – (اليوسف، 2010:335) – " أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أم غير المباشرة". أما فيما يتعلق بأبعاد الكفاءة الذاتية، فيرى الزيات أن هناك ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية وهي: قدرة الكفاءة الذاتية (Magnitude): وتشير إلى مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات، والمواقف المختلفة والعمومية (Generality): وتشير إلى انتقال الكفاءة الذاتية من موقف ما إلى مواقف مشابهة، والقوة أو الشدة (Strength): وتشير إلى مدى قوة الفرد وقدرته على أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس (الزيات، 2001). وقد أشار كل من زيمرمان Zimmerman وباين Payne إلى أن هناك عدة عوامل مؤثرة في الكفاءة الذاتية تم تصنيفها إلى ثلاث مجموعات هي على النحو التالي: المجموعة الأولى المتمثلة بالتأثيرات الشخصية: وهي أن إدراكات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب تعتمد على أربع مؤثرات شخصية هي: المعرفة المكتسبة، وعمليات ما وراء المعرفة، والأهداف، والمؤثرات الذاتية، والمجموعة الثانية المتمثلة بالتأثيرات السلوكية وتشمل ثلاث مراحل هي: مرحلة ملاحظة الذات، ومرحلة الحكم على الذات، ومرحلة رد فعل الذات الذي يحتوي على

ثلاثة ردود وهي: ردود الأفعال السلوكية، وردود الأفعال الذاتية الشخصية، وردود الأفعال الذاتية البيئية، والمجموعة الثالثة المتمثلة بالتأثيرات البيئية وأهمية موضوع النمذجة والوسائل المرئية في تغيير إدراك المتعلم لكفاءته الذاتية (Zimmerman, 1989; Payne, 2000). وتؤكد نظرية الكفاءة الذاتية على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته؛ فالكفاءة الذاتية لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وانما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها، وتقوم نظرية الكفاءة الذاتية على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على تحقيق أو القيام بسلوكيات معينة، والتقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة، وتحديه للصعاب، ومقاومته للفشل، وتؤثر معتقدات الفاعلية الذاتية على الأفراد في معرفة كيف يشعرون، ويفكرون، ويسلكون في مختلف مواقف حياتهم؟ وتؤثر أيضاً على دافعيتهم نحو الإنجاز (Bandura, 1993; Bandura, 1995). وتُعرف الكفاءة الذاتية إجرائياً في هذه الدراسة على أنها "الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في مقياس الكفاءة الذاتية" كما ورد في العدل (2001) كما تتبنى هذه الدراسة مفهوم الكفاءة الذاتية كما عرفها العدل وكما يقيسه مقياس الكفاءة الذاتية– الملحق بدراسة العدل– المستخدم في هذه الدراسة.

ثانياً– القيم:

نظراً لدخول مصطلح "القيم" في كثير من المجالات والحقول العلمية، فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه الباحثون ووفق المدرسة النفسية أو الفلسفية التي ينتمي إليها هؤلاء الباحثون. فالقيمة عند علماء الاجتماع هي الاعتقاد بأنها شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه (طهطاوي، 1996). ويرى علماء النفس أن القيم عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء في ضوء تقديره لها، وتعتبر القيم من وجهة نظر علم النفس من أكثر سمات الشخصية تأثراً بالإطار الثقافي في المجتمع، فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد يكون شائعاً بين أبنائه (عوض، 1996؛ محمد، 1990). وقد قدم زهران تعريفه للقيم بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني

وأوجه النشاط والقيم موضوع الاتجاهات (زهران، 2003). فيما عرف أبو حطب القيم بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي، استوعبها الفرد وتقبلها إذ يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير، ويمكن أن تتحدد إجرائياً في صورة مجموعة استجابات القبول والرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار (أبو حطب، 1979). وتتكون القيم من ثلاثة مكوّنات رئيسيّة هي: الأول وهو المكوّن المعرفيّ ومعياره (الاختيار) ويشمل المعارف والمعلومات النظريّة، ويتّصل هذا المكوّن بالقيمة المراد تعلّمها وأهمّيّتها وما تدلّ عليه من معانٍ مختلفة، والثاني يتضمن المكوّن الوجدانيّ ومعياره (التقدير) ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخليّة، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معيّنة، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة، والثالث هو المكوّن السلوكيّ ومعياره (الممارسة والعمل) أو (الفعل)، فهو الجانب الّذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهريّ، ويتّصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعليّ والأداء النفسحركي (حسن، 2008). أما فيما يتعلق بخصائص القيم فلها عدة خصائص متمثلة بالآتي أولاً: أن القيم ذاتية، أي أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد، وتشمل الرغبات والميول والعواطف، ثانياً: أن القيم نسبية، ويعني ذلك أن وجود القيم أمر نسبي (أبو النيل، 1985). ثالثاً: علو القيم، وتعني أن لدينا جميعاً إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسموها، رابعاً: اهتمام القيم بالأهداف البعيدة التي يصنعها الإنسان لنفسه (أحمد، 1983). ومن خصائص القيم في الإسلام هي: الخلود، والمرونة، والإنسانية (جلال، 1984). أما فيما يتعلق بأنماط القيم فهي متعددة وفق المجالات العلمية والرؤى الفلسفية التي يستند عليها الباحثين، ومن أهم تلك الأنماط ما يلي: القيمة العلمية، وتتضمن الاهتمام العميق بالنواحي المعرفية والسعي للكشف عن الحقائق، فغاية الفرد هنا هي البحث عن المعرفة والوصول إليها، والقيمة الاقتصادية: وتتضمن الاهتمام بالنواحي النفعية وما يعود على الفرد من فوائد ويركز على جمع الثروة والشؤون التجارية، والقيمة الجمالية: وتتضمن الاهتمام بالنواحي الجمالية والتناسق والجانب الفني في الحياة، والقيمة الاجتماعية: وتتضمن محبة الناس والإيثار وعمل الخير، والقيمة الدينية: وتتضمن الاهتمام بالشؤون الدينية والسعي نحوها. (عوض، 1996).

وتُعرف القيم إجرائياً في هذه الدراسة على أنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في قائمة مقاييس القيم من إعداد (عوض، 1996).

ثالثاً–التحصيل الدراسي:

يُعرف مفهوم التحصيل الدراسي على أنه القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أم النوعي لمادة دراسية معينة (طه، 2003)، كما أن التحصيل الدراسي يعني درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي، والتحصيل يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب، ويقاس باختبارات التحصيل، والاختبارات التحصيلية تقيس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية، كما يدل التحصيل الدراسي على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلمه أو ما اكتسبه بالفعل في برنامج تعليمي (غنيم، 2003). ويعتبر مجال التحصيل المدرسي المجال الطبيعي الذي يستخدم فيه الطالب ذكاءه، وهو المجال الطبيعي الذي يعتمد على التكوين العقلي للفرد ضمن عوامل أخرى، ومن أهم المحكات التي استخدمها مصممو اختبارات الذكاء في دراسة مدى صدق الاختبارات هي المستوى التحصيلي المدرسي، ويعتبر التحصيل الدراسي من أهم الجوانب التي يتضح فيها تقدم المتفوقون عن أقرانهم العاديين (عبد الغفار، 1977). ويُعرف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه محصلة مجموع درجات الطالب أو الطالبة في اختبارات الفترات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة خلال العام الدراسي الواحد وفقاً لنظام التعليم المتبع بدولة الكويت.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة سوف نقدم عدداً من الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع الدراسة الحالية، وعلى الرغم من أن الدراسات التربوية أو النفسية التي تناولت علاقة الكفاءة الذاتية بالقيم والتحصيل الدراسي معاً قليلة للغاية في العالم العربي، إلا أن الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي كل على حدة متوفرة نسبياً، وقد رتبت الدراسات في هذه الدراسة وفق التسلسل الزمني، ويلي عرض الدراسات المتاحة تعقيب يوضح الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية، وما تضيفه الدراسة الحالية، وبعد مسح العديد من قواعد البيانات ومحركات البحث العلمي من قبل معدي هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية المتمثلة بالآتي:

دراسة الشعراوي (2000): هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (467) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي طُبق عليهم مقياسان هما: الكفاءة الذاتية، والدافع للإنجاز الأكاديمي. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى ارتباط الكفاءة الذاتية بالدافع للإنجاز الأكاديمي.

دراسة حسيب (2001): سعت إلى بحث العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من(188) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية، وتم استخدام مقياسي المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: وجود علاقة ارتباطية بين بعض المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية ، ووجود فروق بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً في المهارات الاجتماعية تجاه المتفوقين، وأيضا هناك فروق ذات دلالة في الكفاءة الذاتية تعزى إلى الجنس تجاه الذكور.

دراسة سعادات (٢٠٠١): هدفت إلى تعرف القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، فقد تكونت عينة هذه الدراسة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس محافظات المنوفية، والقاهرة، وجنوب سيناء، إذ تم استخدام مقياس القيم الاجتماعية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة وذلك في اتجاه طالبات المرحلة الثانوية العامة.

دراسة خليل، والبسيوني (2003): تناولت أثر تفاعل كل من مستوى الكفاءة الذاتية (مرتفع، ومنخفض) والتغذية الراجعة في التحصيل الدراسي، إذ اشتملت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الأولى، في جامعة الأزهر عددها (120)، وطُبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية العامة، ومقياس التحصيل الدراسي في مادة (مدخل لعلم النفس). وبينت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة والطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة في التحصيل الدراسي.

دراسة عبد القادر (٢٠٠٣): سعت إلى تحديد العلاقة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار، واشتملت الدراسة على عينة من الطلبة تراوحت أعمارهم بين (١٩-١٣) عاماً، بمتوسط عمري قدره (15.1)عاماً، وانحراف معياري قدره (١.٣٣)، وتم استخدام مقياسي الكفاءة الذاتية وأساليب التفكير المستخدمة في صنع القرار. وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في صنع القرار، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في صنع القرار تجاه الذكور.

دراسة كارتر (Carter, 2004): اهتمت بتعرف أثر الكفاءة الذاتية ومركز التحكم وتقدير الذات في الأداء الأكاديمي لطلاب قسم التربية الأساسية ضمن برامج الخدمات العامة، إذ تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الاعتقاد في التحكم الشخصي، ومقياس تقدير الذات لروزنبرجRosenberg ، واستمارة البيانات الديموغرافية إذ تكونت عينة الدراسة من(125) طالباً. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلاب مرتفعي الكفاءة الذاتية ذوي التحكم الداخلي كان أداؤهم الأكاديمي أعلى نسبياً من منخفضي المستوى في هذه المتغيرات إلا أن تلك الفروق لم تصل إلى حد الدلالة.

دراسة شيلي (Schelley, 2005): سعت إلى تعرف طبيعة الكفاءة الذاتية واستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ، إذ تكونت عينة الدراسة من(142) تلميذاً من تلاميذ الصفوف: السادس، والسابع، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث عينات فرعية تتضمن الأولى تلاميذ من ذوي صعوبات تعلم، والثانية تتألف من تلاميذ عاديين منخفضي التحصيل، والثالثة من تلاميذ عاديين متوسطي التحصيل، وتم

استخدام مقياس الكفاءة الذاتية واختبارات التحصيل الدراسي. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن التلاميذ العاديين متوسطي التحصيل لديهم مستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً مقارنة بالعينتين الباقيتين، وتبين أيضاً ارتباط الكفاءة الذاتية المنخفضة بالنجاح الأكاديمي الضعيف.

دراسة عبدالرؤوف (2008): تناولت الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في المدارس الموحدة والمختلطة، إذ تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (17–18) عاماً، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية، واستبانة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومقياس المناخ الأسري، واختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (اختبار كاليفورنيا). وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمقياس ودرجاتهم على جميع أبعاد مقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية ترجع إلى الجنس (ذكور/ إناث) على بعدي الأداء الإنجازي والإقناع اللفظي.

دراسة عبدالله وعبدالهادي (2008): هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وتكونت عينة البحث من ٢٤٦ طالباً وطالبة بالدراسات العليا بالجامعة (١٥١ ذكراً، ٩٥ أنثى) بمتوسط عمري ٢٧سنة، وانحراف معياري (٥,٣٦)، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الكفاءة الذاتية. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية للكفاءة الذاتية وكذلك بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في الأبعاد الفرعية للكفاءة الذاتية ، وكذلك في الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية.

دراسة أوستاز وديلماك (Oztas & Dilmac, 2009): سعت هذه الدراسة إلى تحديد مدى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال القيم الإنسانية التي تشمل (ضبط النفس، والإنجاز، والإحسان، والتحفيز) لدى عينة من معلمي الأحياء بتركيا، إذ تكونت عينة الدراسة من (162) معلماً منهم (44) ذكراً و(118) أنثى، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية للمعلم، وقائمة شورتز Schwartz للقيم . وبينت نتائج الدراسة

أن القيم الإنسانية تفسر ما نسبته (10%) من التباين في متغير الكفاءة الذاتية للمعلم وتعتبر منبئاً بها.

دراسة كابرارا واليساندري وايسينبرج (Capraraml, Alessandri,& Eisenberg, 2011): اهتمت هذه الدراسة بمدى إمكانية التنبؤ بميول الأفراد للانخراط في السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال القيم التي تشمل (قيمة القبول، وقيمة السمو الذاتي) والكفاءة الذاتية، إذ تكونت عينة الدراسة من (340) فرداً منهم (190) أنثى و(150) ذكراً، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس القيم. وبينت نتائج الدراسة أن الكفاءة الذاتية تعتبر منبئاً بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما تعتبر قيمة القبول منبئاً بالسلوك الاجتماعي، وتتوسط قيمة السمو الذاتي العلاقة بين الكفاءة الذاتية وقيمة القبول، وتتوسط الكفاءة الذاتية العلاقة بين قيمتي القبول والسمو الذاتي.

دراسة حمود (٢٠١١): تناولت هذه الدراسة منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية، إذ تكونت عينة هذه الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق، وذلك باختيار عشر مدارس لكل من الذكور والإناث، وتم استخدام قائمة القيم الاجتماعية والأخلاقية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس، فقد كانت النتائج لصالح الإناث في قيم المبادرة الفردية، والنظام، والانضباط، وآداب الحديث، وآداب السير، والصداقة، كما أن هناك فروقاً غير دالة إحصائياً في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الاختصاص الدراسي(العلمي، الأدبي) وذلك في قيمة المساواة لصالح العلمي فقط.

دراسة أبو غالي (2012): اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، إذ تكونت عينة الدراسة من (160) طالبة متزوجة في جامعة الأقصى، وتم استخدام مقياسي الكفاءة الذاتية وضغوط الحياة من إعداد الباحثة، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الكفاءة الذاتية وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في ضغوط الحياة بين الطالبات المتزوجات من ذوات الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة لصالح ذوات الكفاءة الذاتية المنخفضة.

دراسة شاهين (2012): وهدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية وكل من القلق والتحصيل الدراسي، وتضمنت عينة الدراسة الرئيسية عينتين فرعيتين، عينة سيكوميترية مكونة من (57) ذكراً، و(34) أنثى- من طلاب الصف الثالث الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، وعينة تجريبية عددها (10) تلميذات، قُدم إليهم برنامج تنمية الكفاءة الذاتية، كما طُبقت المقاييس التالية على كلتا العينتين: اختبار الفرز العصبي السريع، واختبار المصفوفات المتتابعة العادية، وقائمة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائية، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس القلق (إعداد الباحثة). وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه لا تختلف الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف النوع، وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي، وعلاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والقلق، ويختلف كل من الكفاءة الذاتية ومكوناتها الفرعية وكذلك التحصيل الدراسي والقلق للعينة التجريبية باختلاف التطبيق القبلي والبعدي تجاه التطبيق البعدي.

دراسة كارلوس و فيليب و اينكارن (Carlos, Filipe,& Encarne, 2012): تناولت هذه الدراسة القيم الشخصية التي شملت (المحافظة، والانفتاح للتغيير، والتدعيم الذاتي) وعلاقتها بالكفاءة الذاتية، إذ تكونت عينة الدراسة من (316) موظفاً، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية وقائمة مسح شورتز Schwartz للقيم الشخصية. وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الكفاءة الذاتية وقيمة المحافظة، كما أن قيمة الانفتاح للتغيير وقيمة تدعيم الذات لها تأثير إيجابي على الكفاءة الذاتية.

دراسة بونج (Bong, 2013): اهتمت هذه الدراسة بتحديد علاقة الدافعية الأكاديمية لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية بكل من الكفاءة الذاتية والقيم والإنجاز، إذ تكونت عينة الدراسة من (424) طالباً من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية الكوريين، وتم قياس متغيرات الدراسة التي شملت (الكفاءة الذاتية، والدافعية الأكاديمية، والقيم، والإنجاز). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية ترتبط بدرجة متوسطة بالدافعية الأكاديمية، كما أشارت نتائجها إلى أن الدافعية الأكاديمية لطلاب المدارس الثانوية أكثر تمايزاً بالمقارنة مع طلاب المدارس المتوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحثين

الاطلاع عليها، يتضح أن هناك اهتماماً بدراسة الكفاءة الذاتية لدى عينات متباينة من المجتمع منها طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعة، وقد ركزت الدراسات السابقة على العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومتغيرات عديدة منها: القيم الشخصية، والقيم الإنسانية، والتحصيل الدراسي، وتقدير الذات، وضغوط الحياة، والذكاء الوجداني، والمتغيرات النفسية والأسرية، وأساليب التفكير المستخدمة في اتخاذ القرار.

كما اهتمت الدراسات السابقة بدراسة النسق القيمي لدى عينات متباينة من المجتمع منها طلاب المدارس الثانوية المتفوقين وطلاب الجامعة ، واهتمت بدراسة علاقة النسق القيمي بمتغيرات عديدة منها الكفاءة الذاتية والتفكير التأملي، وقد استفادت الدراسة الحالية من التأصيل النظري للدراسات السابقة وإجراءاتها الميدانية. إلا أنه لا توجد دراسة – في حدود علم الباحثين – تناولت دراسة الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مما سيمثل إضافة علمية جديدة للبحث العلمي في مجالي الكفاءة الذاتية والقيم.

فروض الدراسة:

بعد استعراض الإطار النظري للدراسة الحالية مع الإشارة إلى أهداف ومشكلة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة، فقد تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1. توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية من الجنسين.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية على قائمة مقاييس القيم واختبارات التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.
3. تساهم كل من: القيمة الدينية، والقيمة العلمية، والقيمة الاجتماعية، والقيمة الاقتصادية، والقيمة المظهرية، والقيمة الجمالية، والتحصيل الدراسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة الكلية من الجنسين.
4. تتصدر القيمة الدينية النسق القيمي المتمثل في:القيم الدينية، والعلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمظهرية، والجمالية لدى عينة الدراسة الكلية وعينة الدراسة من الجنسين كل على حدة.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياس الكفاءة الذاتية وقائمة مقاييس القيم واختبارات التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.

إجراءات الدراسة:

تتضمن إجراءات الدراسة المنهج المستخدم وعينة الدراسة ، ومقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية من ثبات وصدق، بالإضافة إلى حدود الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات لاستخلاص النتائج ، وفيما يلي شرح وتوضيح لهذه الإجراءات.

أولاً- منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل الفرد على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها والفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات (دويدار، 1999).

ثانياً-عينة الدراسة:

قام الباحثان بتطبيق الدراسة كخطوة أولى على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبٍ وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية متوسط أعمارهم (16.9) عاماً بانحراف معياري قدره (0.41) عاماً، وتراوحت أعمارهم بين (16-19) عاماً، وتم اختيارهم من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمناطق التالية: هدية، وفهد الأحمد، والرقة بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت، وكان الهدف من استخدام العينة الاستطلاعية التحقق من مناسبة أدوات الدراسة من حيث الصدق والثبات والمدة الزمنية وسلامة المفردات ...الخ، وبعد التأكد من ذلك تم تطبيق المقاييس نفسها على عينة الدراسة النهائية المكونة من (116) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة متوسط أعمارهم (16.9) عاماً بانحراف معياري قدره (0.46) عاماً وتراوحت أعمارهم بين (16-19) عاماً، منهم (57) طالباً متوسط أعمارهم (16.9) عاماً بانحراف معياري قدره (0.41) عاماً وتراوحت أعمارهم بين (16-19) عاماً، ومنهم (59) طالبة متوسط أعمارهن (16.9) عاماً بانحراف معياري قدره (0.50) عاماً وتراوحت أعمارهم بين (16-19) عاماً. ويوضح جدول رقم (1) عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب المنطقة السكنية والمدرسة والعمر.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المدرسة والعمر

اسم المدرسة	المنطقة	النوع	العدد	متوسط العمر
ثانوية سعيد بن عامر	هدية	طلاب	30	16.9
ثانوية سالم المبارك	الرقة	طلاب	14	17
ثانوية هدية	هدية	طالبات	29	17
ثانوية ام علاء الأنصارية	هدية	طالبات	30	16.9
ثانوية بلاط الشهداء	فهد الأحمد	طلاب	13	16.9

يتضح من جدول (1) عدد أفراد العينة الأساسية للدراسة موزعة وفقاً للمنطقة السكنية والمدرسة والعمر، وتم اختيار أفراد عينة الدراسة من ثلاثة مدارس للبنين، ومدرستين للبنات، ويتراوح متوسط أعمارهم بين (16.9) و(17) عاماً.

ثالثاً–أدوات الدراسة: شملت أدوات الدراسة ما يلي:

1– مقياس الكفاءة الذاتية:

قام العدل (٢٠٠١) بإعداد هذا المقياس الذي احتوى على (٥٠) مفردة، أمام كل مفردة أربعة اختيارات وفق مقياس ليكرت الرباعي وهي (نادراً، وأحياناً، وغالباً، ودائماً)، وتصحح وفق التدرج (٤، ٣، ٢، ١) للمفردات الإيجابية التى تشمل البنود التالية: (٤٦، ٤٤، ٤١،٣٩، ٣٧، ٣٥، ٣٤، ٣٠، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ١٩، ٥٠، ٤٩)، والعكس للمفردات السلبية، وتشمل العبارات السلبية البنود التالية: (١٧، ١٥، ١٢، ٩، ٧، ٥، ٤، ١)، والدرجة المرتفعة للمقياس تنم عن الكفاءة الذاتية المرتفعة والعكس صحيح، وقام معد هذا المقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية بهدف تقنينه، وبعد التصحيح وتبويب النتائج ثم حساب صدق وثبات المقياس ويتضمن صدق المُحكمين، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول المفردات وملاءمتها للمقياس، وتم أخذ جميع الملاحظات، وصدق المحك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى المقياس ودرجاتهم فى مقياس سكوارزير وآخرين، وقد جاء معامل الارتباط مساوياً (٠,٦٤) وهو مؤشر لصدق المقياس، وتم حساب ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغ (٠,٧٧)، وبطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان – براون بلغ (٠,٨٣) ومعادلة جتمان بلغ (٠,٧٩). وفى الدراسة الحالية تم حساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (100) طالبِ، إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان – براون (٠,٨2) ومعادلة جتمان بلغ (٠,80)، وتم حساب قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغ (٠,87) ويعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على

عينة قوامها (100) طالبٍ وطالبة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي رقم (2) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) نتائج الاتساق الداخلي لبنود مقياس الكفاءة الذاتية

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	**0.57	18	*0.53	35	**0.76
2	**0.56	19	**0.67	36	**0.63
3	**0.67	20	**0.78	37	**0.73
4	**0.78	21	**0.87	38	*0.46
5	**0.66	22	**064	39	**0.68
6	*0.43	23	**0.60	40	**0.69
7	**0.56	24	**0.56	41	**0.70
8	**0.70	25	*045	42	**0.54
9	**0.56	26	*0.47	43	**0.56
10	**0.80	27	**0.86	44	**0.62
11	**0.68	28	**0.75	45	**0.70
12	**0.56	29	**0.61	46	**0.62
13	*0.45	30	**0.64	47	**0.79
14	**0.67	31	**0.68	48	**0.80
15	**078	32	**054	49	**082
16	*0.44	33	**0.64	50	*0.50
17	**0.78	34	*0.45		

حيث (ن=100)، ** دالة عند مستوى (0.01)، * دالة عند مستوي (0.05)

ويتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس الكفاءة الذاتية تراوحت بين (0.43) و(0.87)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

2- قائمة مقاييس القيم لطلبة المرحلة الثانوية:

قامت عوض (1996) بتصميم وإعداد هذه القائمة، إذ تكونت القائمة من (22) قضية وتحت كل منها عدة إجابات على الطالب أن يرتبها حسب أفضليتها لديه، فلا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة دائماً هي أنماط من السلوك يدرجها من الأكثر تفضيلاً فيعطيه الدرجة (1) بأن يسجلها في الربع الذي بجوار الإجابة المطلوبة ثم الذي يليه في الأفضلية يعطيه الدرجة (2) يسجلها في الربع المجاور للإجابة وهكذا حتى يصل للأقل تفضيلاً، وتتكون القائمة من ستة مقاييس فرعية هي: مقياس القيمة العلمية وفيه أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (109) وأقل درجة(63)، ومقياس القيمة الدينية وفيه أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها

الطالب (185) وأقل درجة (84)، ومقياس القيمة الاجتماعية وفيه أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (147) وأقل درجة (90)، ومقياس القيمة الفنية وفيه أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (71) وأقل درجة (31)، ومقياس القيمة الاقتصادية وفيه أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (115) وأقل درجة (51)، ومقياس القيمة المظهرية وفيه أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (88) وأقل درجة (34). وقامت مُعدة هذا المقياس بحساب معاملات الثبات والصدق للمقاييس إذ بلغ معامل الثبات النصفي لمقياس القيمة العلمية (0.84)، ومقياس القيمة الدينية (0.74)، ومقياس القيمة الاجتماعية (0.80)، ومقياس القيمة الفنية (0.88)، ومقياس القيمة الاقتصادية (0.90)، ومقياس القيمة المظهرية (0.75)، وتم حساب الصدق الذاتي من الثبات النصفي لمقاييس القائمة، فكانت معاملات الصدق الذاتي لمقاييس القيم هي: (0.85) لمقياس القيمة العلمية، و(0.77) لمقياس القيمة الدينية، و(0.81) لمقياس القيمة الاجتماعية، و(0.89) لمقياس القيمة الفنية، و(0.69) لمقياس القيمة الاقتصادية، و(0.77) لمقياس القيمة المظهرية. وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (100) طالبِ وطالبة، إذ بلغت قيمة معامل التجزئة النصفية بطريقة معادلة سبيرمان – براون لمقياس القيمة العلمية (0.70)، ومقياس القيمة الدينية (0.72)، ومقياس القيمة الاجتماعية (0.67)، ومقياس القيمة الفنية (0.73)، ومقياس القيمة الاقتصادية (0.80)، ومقياس القيمة المظهرية (0.71)، ويعني ذلك أن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، أما فيما يتعلق بحساب صدق المقياس فقد تم حسابه على مستويين: المستوى الأول تم من خلال طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا ، وهي تعتمد على مدى ارتباط البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار وكذلك ارتباط كل بند مع الاختبار ككل ، ويتضح من النتائج أن معاملات ألفا لمقاييس القيم هي: (0.76) لمقياس القيمة العلمية، و(0.70) لمقياس القيمة الدينية، و(0.74) لمقياس القيمة الاجتماعية، و(0.76) لمقياس القيمة الفنية، و(0.68) لمقياس القيمة الاقتصادية، و(0.70) لمقياس القيمة المظهرية، ويعني ذلك اتساقاً داخلياً مرتفعاً لمقاييس القائمة، أما المستوى الثاني فيعتمد على الاتساق الداخلي من خلال استخراج معاملات الارتباط بين بنود كل مقياس والدرجة الكلية فى المقياس ثم حساب متوسط معاملات سبيرمان للرتب في كل مقياس للكشف عن الدلالة الإحصائية لقيمة معامل ارتباط سبيرمان للرتب، ويوضح الجدول التالي رقم (3) ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (3) متوسط قيم معاملات الارتباط
بين درجات بنود كل مقياس والدرجة الكلية في المقياس

رقم المقياس	المقياس	متوسط معاملات الارتباط
1	القيمة العلمية	0.40**
2	القيمة الدينية	0.51**
3	القيمة الاجتماعية	0.35*
4	القيمة الفنية	0.46**
5	القيمة الاقتصادية	0.36*
6	القيمة المظهرية	0.45**

حيث (ن=100)، ** دالة عند مستوى (0.01)، * دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (3) أن متوسط قيم معاملات الارتباط بين درجات بنود كل مقياس والدرجة الكلية في المقياس كانت كالتالي: (0.40) لمقياس القيمة العلمية عند مستوى دلالة(0.01)، و(0.51) لمقياس القيمة الدينية عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، و(0.35) لمقياس القيمة الاجتماعية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، و(0.46) لمقياس القيمة الفنية عند مستوى دلالة (0.01)، و(0.36) لمقياس القيمة الاقتصادية عند مستوى دلالة (0.05)، و(0.45) لمقياس القيمة المظهرية عند مستوى دلالة (0.01)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

3- اختبارات التحصيل الدراسي:

تتضمن نتائج اختبارات التحصيل الدراسي في هذه الدراسة الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات في المواد الدراسية المختلفة (التربية الإسلامية، والقرآن، واللغة العربية، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والاجتماعيات، واللغة الإنجليزية) بناءً على اختبارات المدرسة في الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي 2014/2013، ونعني بالدرجة الكلية معدل درجات الطلاب أو الطالبات باختبارات الفترات الدراسية الأربعة، وأن أعلى معدل يمكن أن يحصل عليه الطالب في اختبارات التحصيل الدراسي (100%) وأقل معدل (50%) لنسبة النجاح.

رابعاً- حدود الدراسة:

تحددت حدود الدراسة بالمصطلحات المستخدمة في الدراسة ، كما تتحدد الدراسة بالفئة العمرية التي تم الاستعانة بها من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت إذ إن (ن=116) بواقع (57 طالباً، 59 طالبة)، وأيضاً بعدد أفراد مجتمع الدراسة الذي سحب منه العينة إذ إن (ن=3000)

طالبِ وطالبة، بالإضافة إلى المقاييس الحالية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وأخيراً بالعام الدراسي الذي طبقت فيه الدراسة فيها وكان ذلك في العام الدراسي2014/2013.

خامساً–الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحثان في دراستهما الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

1. الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic.
2. اختبار (ت) للعينات المستقلةIndependent Sample t-test .
3. معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation.
4. تحليل الانحدار المتدرج Regression Analysis.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية من الجنسين. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية بالقيم والتحصيل الدراسي لدى العينة الكلية من الجنسين. والجدول (4) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط بين متغيري الكفاءة الذاتية والقيم لدى عينة الدراسة الكلية

المتغيرات	الكفاءة الذاتية	القيمة العلمية	القيمة الدينية	القيمة الاجتماعية	القيمة الاقتصادية	القيمة المظهرية	القيمة الجمالية	التحصيل الدراسي
الكفاءة الذاتية	1	0.20*	0.08	0.25**	0.13-	0.14-	0.33-**	0.28**
القيمة العلمية	0.20*	1	0.18-*	0.23-*	0.04-	0.02-	0.08-	0.10
القيمة الدينية	0.08	0.18-*	1	0.21*	0.68-**	0.51-**	0.37-**	0.097
القيمة الاجتماعية	0.25**	0.23-*	0.21*	1	0.33-**	0.37-**	0.33-**	0.18*
القيمة الاقتصادية	0.13-	0.04-	0.68-**	0.33-**	1	0.25**	0.15	0.086-
القيمة المظهرية	0.14-	0.02-	0.51-**	0.37-**	0.25**	1	0.08	0.056

القيمة الجمالية	−0.33**	−0.08	−0.37**	−0.33**	0.15	0.08	1	−0.33**
التحصيل الدراسي	0.28**	0.10	0.097	0.18*	−0.086	0.056	−0.33**	1

حيث (ن=116)، **دالة عند مستوى 0.01، *دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول أعلاه (4) وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والقيمة العلمية، إذ إنَ قيمة معامل الارتباط (0,20)، كذلك توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والقيمة الاجتماعية إذ إنَ قيمة معامل الارتباط (0,25)، وهذا يعنى أنه كلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية للفرد زاد اهتمامه بالنواحى العلمية والمعرفية والعلاقات والمشاركات الاجتماعية وحب الناس، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والقيمة الجمالية إذ إنَ قيمة معامل الارتباط (−0.33)، وهذا يعنى أنه كلما زادت الكفاءة الذاتية للفرد قل اهتمامه بالنواحى الجمالية والتناسق والجانب الفني في الحياة ، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لا تشغلهم الجوانب الفنية والجمالية بقدر ما تشغلهم النواحي العلمية والمعرفية والدينية والعلاقات الاجتماعية، كما بينت نتائج الدراسة أيضاً أنه لا توجد أي علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية من جهة والقيمة الدينية والقيمة الاقتصادية والقيمة المظهرية من جهة أخرى. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسى إذ إنَ قيمة معامل الارتباط (0.28)، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين القيمة الجمالية والتحصيل الدراسي إذ إن قيمة معامل الارتباط (−0.33)، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الاجتماعية والتحصيل الدراسى إذ إنَ قيمة معامل الارتباط (0.18). وتوضح النتائج وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القيمة الدينية من جهة والقيمة العلمية إذ إنَ قيمة معامل الارتباط (−0.18) والقيمة الاقتصادية إذ كانت قيمة معامل الارتباط (−0.68) والقيمة المظهرية إذ إنَ قيمة معامل الارتباط (−0.51) والقيمة الجمالية إذ إنَ قيمة معامل الارتباط (−0.37) من جهة أخرى، وهذا ما يبين أنه كلما زاد الاهتمام بالنواحي الدينية والسعي نحوها قل الاهتمام بالنواحى الجمالية والمظهرية والنواحى النفعية وجمع الثروة والنواحي العلمية والمعرفية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين القيمة الدينية من جهة والقيمة الاجتماعية من جهة أخرى إذ إنَ قيمة معامل الارتباط (0.21)، ويعنى هذا أنه كلما زاد الاهتمام بالنواحى الدينية والسعي نحوها زاد الاهتمام بالنواحي الاجتماعية ومحبة الناس والإيثار وعمل

الخير، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة آرثر وكوبيرماين Arthur & (Kupermine, 1991) التي بينت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية بالقيم والكفاءة الاجتماعية، كذلك تنبئ الكفاءة الاجتماعية بالسلوك الجانح للمراهق، كما ترتبط القيم بالمشكلات السلوكية للمراهقين. وبهذه النتيجة نستطيع القول بأنه تم قبول جزئي للفرض الثالث من الدراسة الذي نص على وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة من الجنسين، وذلك فيما يخص العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقيمة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، إلا أنه تم رفض الفرض الأول للدراسة فيما يتعلق بجزئية العلاقة بين الكفاءة الذاتية وبقية القيم الأخرى.

نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة منخفضي الكفاءة الذاتية ومرتفعيها في القيم والتحصيل الدراسي. وقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين درجات الطلاب منخفضي الكفاءة الذاتية ومرتفعيها في التحصيل الدراسي والقيم. والجدول (5) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (5)

نتيجة اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين درجات الطلاب منخفضي الكفاءة الذاتية ومرتفعيها على مقياس القيم

مقياس القيم	مستوى الطالب	ن	م	ع	قيمة (ت)
القيمة العلمية	منخفضي الكفاءة الذاتية	29	76.7	9.3	1.9 غير دالة
	مرتفعي الكفاءة الذاتية	29	81.3	9	
القيمة الدينية	منخفضي الكفاءة الذاتية	29	133.3	17.5	1.1غير دالة
	مرتفعي الكفاءة الذاتية	29	138.3	6.2	
القيمة الاجتماعية	منخفضي الكفاءة الذاتية	29	107.6	7.8	3.3**
	مرتفعي الكفاءة الذاتية	29	115.6	10.8	
القيمة الاقتصادية	منخفضي الكفاءة الذاتية	29	84.6	13.2	1.7 غير دالة
	مرتفعي الكفاءة الذاتية	29	79.1	11	
القيمة المظهرية	منخفضي الكفاءة الذاتية	29	61.3	10	1.4 غير دالة
	مرتفعي الكفاءة الذاتية	29	57.4	10.9	

القيمة الجمالية	منخفضي الكفاءة الذاتية	29	51	8	4.4**
	مرتفعي الكفاءة الذاتية	29	42.7	6.5	

حيث (ن=58)، **دالة عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي الكفاءة الذاتية ومرتفعيها في القيمة الاجتماعية وذلك في اتجاه مرتفعي الكفاءة الذاتية إذ كانت (ت) المحسوبة تساوي (3.3) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يعني أن الطلاب مرتفعي الكفاءة الذاتية أكثر اهتماماً بالنواحي الاجتماعية ومحبة الناس والإيثار وعمل الخير مقارنة بالطلاب منخفضي الكفاءة الذاتية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب منخفضي الكفاءة الذاتية ومرتفعيها في القيمة الجمالية ، وذلك في اتجاه الطلاب مرتفعي الكفاءة الذاتية إذ كانت (ت) المحسوبة تساوي (4.4)، وبالرغم من أن الطلاب مرتفعي الكفاءة الذاتية كانوا أكثر اهتماماً بالنواحي الاجتماعية إلا أن الطلاب منخفضي الكفاءة الذاتية أكثر اهتماماً بالنواحي الجمالية والتناسق والجانب الفني في الحياة مقارنة بالطلاب مرتفعي الكفاءة الذاتية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب منخفضي الكفاءة الذاتية ومرتفعيها في بقية القيم الأخرى. والجدول (6) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (6)

نتيجة اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين درجات الطلاب منخفضي الكفاءة الذاتية ومرتفعيها في التحصيل الدراسي

اختبارات التحصيل الدراسي	الكفاءة الذاتية	ن	م	ع	قيمة (ت)
الدرجة الكلية	منخفضي الكفاءة الذاتية	29	68.1	18.1	3.6**
	مرتفعي الكفاءة الذاتية	29	83.9	16	

حيث (ن=58)، **دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (6) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين منخفضي الكفاءة الذاتية ومرتفعيها في التحصيل الدراسي إذ كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (3.6) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب مرتفعي الكفاءة الذاتية أعلى مقارنة بالطلاب منخفضي الكفاءة الذاتية، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب مرتفعي الكفاءة الذاتية لديهم القدرة على المثابرة في المذاكرة ولديهم الدافعية للاستذكار مقارنة بالطلاب منخفضي الكفاءة الذاتية مما يزيد من تحصيلهم الدراسي من خلال استثمار مكونات وقدرات الكفاءه الذاتية في التحصيل الدراسي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كارتر (Carter,2004) التي أشارت إلى أن الطلاب مرتفعي الكفاءة الذاتية ذوي التحكم الداخلي كان أداؤهم الأكاديمي أعلى نسبياً من منخفضي المستوى في هذه المتغيرات، إلا أن تلك الفروق لم تصل إلى حد الدلالة، وأيضاً تم الإشارة إلى هذه العلاقة في دراسة جون ودينيس (John& Dennis, 1999)، فقد خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية ومستوى التحصيل الدراسي، وهذا أيضاً ما بينه باجارس (Pajares, 2002)إذ وضح أن معتقدات الكفاءة الذاتية تؤثر على دافعية الطلاب الأكاديمية، وعلى استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وبالتالي على نجاحهم الأكاديمي، فالطلاب الذين يؤدون أعمالهم بثقة يتصفون بالجد والمثابرة ومواجهة الصعاب وبالتالي يحققون الإنجازات، وهذا ما يتصف به الطلاب مرتفعي الكفاءة الذاتية، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة روواند (Rowand,1990) التي بينت أن المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع كان لديهم كفاءة ذاتية أدنى أكاديمياً للأداء. بهذه النتيجة نستطيع الإشارة إلى قبول جزئي للفرض الرابع من الدراسة الذي نص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب منخفضي الكفاءة

الذاتية ومرتفعيها على مقياس القيم واختبارات التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية، إذ كانت هناك فروق بينهما في بعض مكونات مقياس القيم المتمثلة: بالقيم الاجتماعية والجمالية واختبارات التحصيل الدراسي، في حين لم نستطع إيجاد فروق دالة إحصائياً بينهما في بقية مكونات مقياس القيم، ولذلك سنرفض قبول هذه الجزئية من الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على ما يلي: تسهم كل من: القيمة الدينية، والقيمة العلمية، والقيمة الاجتماعية، والقيمة الاقتصادية، والقيمة المظهرية، والقيمة الجمالية والتحصيل الدراسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة من الجنسين. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج للتنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال القيم والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة من الجنسين. والجدول (7) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (7) ملخص لنتائج تحليل الانحدار المتدرج لإمكانية مساهمة القيم والتحصيل الدراسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة من الجنسين

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا (Beta)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	نسبة التفسير R2
القيمة العلمية	0.45	0.17	0.23	2.6	**0.009	*4.8	0.044
القيمة الدينية	0.16−	0.20	0.16−	0.81−	0.41 غير دالة	غير دالة	غير دالة
القيمة الاجتماعية	0.39	0.15	0.23	2.5	**0.001	**8.1	0.054
القيمة الاقتصادية	0.16−	0.24	0.11−	0.69−	0.48 غير دالة	غير دالة	غير دالة
القيمة المظهرية	0.21−	0.25	0.11−	0.83−	0.40 غير دالة	غير دالة	غير دالة
القيمة الجمالية	0.50−	0.20	0.23−	2.5−	**0.001	**13.9	0.109
التحصيل الدراسي	0.19	0.08	0.19	2.1	0.03	**9.5	0.083
النموذج	**قيمة (ف) 7.2****		**قيمة مربع (R)=0.29**				

حيث (ن=116)، **دالة عند مستوى 0.01، *دالة عند مستوى 0.05

يوضح جدول (7) أن (29%) من التباين في الكفاءة الذاتية أمكن التنبؤ بها باستخدام نموذج التنبؤ (Prediction Model) وكما هو واضح في هذا النموذج ذي دلالة إحصائية (ف= 7.2) عند مستوى دلالة (0.01)، ويوضح الجدول أيضاً

أن القيمة الدينية والقيمة المظهرية والقيمة الاقتصادية لم يكن لها دور مهم في تفسير تباين الكفاءة الذاتية إذ إن قيم (ت) غير دالة ، وللتعرف على مدى مساهمة كل متغير في تباين الكفاءة الذاتية أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتدرج أن القيمة الجمالية تفسر ما نسبته (10%) من التباين في الكفاءة الذاتية، إذ بلغت القيمة الفائية (13.9) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، على أن القيمة الجمالية تفسر ما نسبته (10%) من التباين في الكفاءة الذاتية، إذ بلغت القيمة الفائية (13.9) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، بينما التحصيل الدراسي يفسر ما نسبته (8.3%) من التباين في متغير الكفاءة الذاتية، إذ بلغت القيمة الفائية (9.5) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، بينما القيمة الاجتماعية تفسر ما نسبته (5.4%) من التباين في متغير الكفاءة الذاتية، إذ بلغت القيمة الفائية (8.1) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، والقيمة العلمية تفسر ما نسبته (4.4%) من التباين في متغير الكفاءة الذاتية، إذ بلغت القيمة الفائية (4.8) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.03) ، وتعتبر القيمة الجمالية منبئاً قوياً بالكفاءة الذاتية يليها متغير التحصيل الدراسي، وتتفق نتائج دراسة أوستاز وديلماك (Oztas & Dilmac, 2009) مع هذه النتائج، إذ بينت أن القيم الإنسانية تفسر ما نسبته (10%) من التباين في متغير الكفاءة الذاتية للمعلم وتعتبر منبئاً بالكفاءة الذاتية. وبهذه النتيجة نستطيع القول بأنه تم قبول جزئي للفرض الثالث من الدراسة وذلك فيما يتعلق بمساهمة القيمة الجمالية والقيمة العلمية والقيمة الاجتماعية والتحصيل الدراسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية، بينما تم رفض الفرض الثالث من الدراسة وذلك فيما يتعلق بجزئية مساهمة القيمة الدينية والقيمة الاقتصادية والقيمة المظهرية في التنبؤ بالكفاءة الذاتية.

نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على أن: القيمة الدينية تتصدر النسق القيمي المتمثل في (القيم الدينية، والعلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمظهرية، والجمالية) لدى عينة الدراسة الكلية وعينة الدراسة من الجنسين كل على حدة، وقد تم استخدام المتوسط الحسابي وذلك من أجل معرفة ترتيب القيم لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، والجداول التالية (8، 9، 10) توضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (8)

ترتيب القيم تصاعدياً لدى عينة الدراسة الكلية

القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي مقسم على عدد بنود القيمة	الترتيب
القيمة الدينية	136	18.7	6.1	1
القيمة الاجتماعية	113.4	10.8	5.6	2
القيمة الاقتصادية	81.2	12.4	4.3	3
القيمة العلمية	79.8	9.3	4.2	4
القيمة المظهرية	59.8	9.8	3.5	5
القيمة الجمالية	45.6	8.2	2.6	6

حيث (ن=116)

يتضح من الجدول (8) أن القيمة الدينية تصدرت السلم القيمي لدى عينة الدراسة الكلية بمتوسط حسابي قدره (136)، بينما القيمة الاجتماعية أتت في المرتبة الثانية في ترتيب القيم لدى عينة الدراسة الكلية بمتوسط حسابي قدره (113.4)، والقيمة الاقتصادية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (81.2)، والقيمة العلمية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (79.8) لدى عينة الدراسة الكلية، والقيمة المظهرية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (59.8)، والقيمة الجمالية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (45.9)، ويعود تصدر القيمة الدينية للسلم القيمي لدى عينة الدراسة الكلية إلى طبيعة منطقة الأحمدي بصفة خاصة والمجتمع الكويتي بصفة عامة التي ينتمي إليها هؤلاء الطلبة، فهو مجتمع محافظ، يحرص أفراده على غرس القيم الدينية لدى أبنائهم وتنميتها منذ الصغر من خلال وفرة المؤسسات والمراكز الدينية في بيئة عينة الدراسة الحالية، ومثل تلك المراكز تزخر بالأنشطة والبرامج والفعاليات الدينية الصباحية منها والمسائية، مما انعكس على تكوين شخصية واتجاهات وميول عينة الدراسة الحالية نحو القيم الدينية، فالقيمة الدينية هي إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة التي يعيشها المجتمع، لأنها انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الفرد، فهي موجهة له في إصدار أحكامه وتحديد اتجاهه، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقيمه وسلوكه المجتمعي. ويوضح الجدول (9) ترتيب القيم تصاعدياً لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية من الذكور.

جدول (9)

ترتيب القيم تصاعدياً لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية من الذكور

القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي مقسم على عدد بنود القيمة	الترتيب
القيمة الدينية	137.1	18	6.2	1
القيمة الاجتماعية	113.5	8.7	5.6	2
القيمة الاقتصادية	81.7	11.4	4.3	3
القيمة العلمية	77.9	8.5	4.1	4
القيمة المظهرية	59.3	7.3	3.4	5
القيمة الجمالية	45.9	8.3	2.7	6

حيث (ن=57)

يتضح من الجدول (9) أن القيمة الدينية تصدرت السلم القيمي لدى عينة الدراسة من الطلاب الذكور بمتوسط حسابي قدره (137.1)، بينما جاءت القيمة الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (113.5)، والقيمة الاقتصادية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (81.7)، والقيمة العلمية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (77.9)، والقيمة المظهرية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (59.3)، والقيمة الجمالية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (45.9) لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، ويرجع تقدم القيمة الاجتماعية إلى المرتبة الثانية في النسق القيمي هنا إلى حرص أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية على إقامة علاقات اجتماعية سوية مع مختلف فئات المجتمع من خلال جملة من الأندية العلمية والثقافية والتجمعات الطلابية والاجتماعية...الخ ، بالإضافة إلى ذلك فإن بيئة عينة مجتمع الدراسة الحالية تتميز عن غيرها من البيئات الكويتية والمحافظات الأخرى كونها تزخر بالأنشطة والتفاعلات والملتقيات والبرامج الاجتماعية المتعددة طوال السنة مما عزز اكتساب أفرادها العديد من الاتجاهات والقيم الاجتماعية كالمحبة والألفة...إلخ، وهذا ما بينه كيولن ولي (Kulhen& Lee, 1990) إذ أشار إلى أن هناك تشابها بين الطلاب في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة في النسق القيمي، وتمثل القيمة الاجتماعية التي تتضمن الصداقة والشجاعة والسعادة والعلاقة بالآخرين أهمية كبيرة في نسق قيم المراهق. ويوضح الجدول (10) ترتيب القيم تصاعدياً لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية.

جدول (10)

ترتيب القيم تصاعدياً لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية

القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي مقسم على عدد بنود القيمة	الترتيب
القيمة الدينية	135	19.4	6.1	1
القيمة الاجتماعية	113.4	12.6	5.6	2
القيمة العلمية	81.7	9.7	4.3	3
القيمة الاقتصادية	80.7	113.3	4.2	4
القيمة المظهرية	60.2	11.8	3.5	5
القيمة الجمالية	45.4	8.2	2.6	6

حيث (ن=59)

يتضح من الجدول رقم (10) أن القيمة الدينية تصدرت السلم القيمي لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي قدره (135)، بينما القيمة الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (113.4)، والقيمة العلمية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (81.7) والقيمة الاقتصادية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (80.7)، كما تأتي القيمة المظهرية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (60.2)، والقيمة الجمالية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (45.4)، إذ تشير هذه النتائج إلى حرص طالبات المرحلة الثانوية على الاهتمام بالعلم والمعرفة والسعي للنجاح والتفوق في الدراسة مقارنة بطلاب المرحلة الثانوية، بينما يرتفع الاهتمام بالقيمة الاقتصادية لدى الطلاب مقارنة بالطالبات، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها اهتمام الطالبة بالدراسة أكثر لأنها بذلك تثبت تميزها بين أفراد جنسها، بعكس الطلاب الذين يرون تميزهم أكثر في العديد من المجالات الأخرى في الملتقيات والأنشطة الشبابية مثلاً لاكتساب القيم الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى أن الطالبات في مجتمعنا العربي أقل خروجا من المنزل من الطلاب، في حين أن الطلاب كثيري الخروج من المنزل مع أصدقائهم، هذا بالإضافة طبعاً لطبيعة الهرمونات الذكرية النشطة، بعكس الأنثوية والتي تجعل ميل الذكور أكثر لممارسة المهارات الجسدية (كالحركة والرياضة) أكثر من العقلية (كالحفظ والدراسة) التي تتميز بها الإناث، مما يتيح لهن الاهتمام بالدراسة أكثر من الذكور، كما أن القيمة المظهرية والقيمة الجمالية تأتي في مؤخرة اهتمامات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وهذا بالطبع راجع إلى النظام الاجتماعي النسقي لطبيعة مجتمع عينة الدراسة الحالية الذي يتميز بالمحافظة على العادات والتقاليد قدر الإمكان. وبهذه

النتيجة نستطيع الجزم بقبول الفرض الرابع من الدراسة الذي نص على أن القيمة الدينية تتصدر النسق القيمي المتمثل في (القيم الدينية، والعلمية، والاجتماعية والاقتصادية، والمظهرية، والجمالية) لدى عينة الدراسة الكلية، وعينة الدراسة من الجنسين كل على حدة.

نتائج الفرض الخامس:

نص الفرض الخامس على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياسي الكفاءة الذاتية والقيم واختبارات التحصيل الدراسي. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياسي الكفاءة الذاتية والقيم واختبارات التحصيل الدراسي. والجدول (11) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (11) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق
بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس الكفاءة الذاتية

مقياس الكفاءة الذاتية	النوع	ن	م	ع	قيمة (ت)
الدرجة الكلية	طلاب	57	140	19.8	0.32
	طالبات	59	141	16.4	غير دالة

حيث (ن=116)

يتضح من جدول (11) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في درجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية إذ كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.32) وهي غير دالة إحصائياً، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبدالله وعبدالهادى (2008) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في الأبعاد الفرعية للكفاءة الذاتية وكذلك في الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخطيب (Al-Khatib, 2010) التي خلصت إلى أنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في الكفاءة الذاتية، وأيضا مع نتائج دراسة عبدالرؤوف (2008) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية ترجع إلى الجنس (ذكور، إناث) على بعدى الأداء الإنجازي، والإقناع اللفظي، وكذلك مع نتائج دراسة باجارس (Pajares, 2002) الذي أشار في نتائج دراسته إلى أن النظرية المعرفية الاجتماعية ترى أن الجنس لا يؤثر على الدافعية، وأن عوامل بيئية

وشخصية أخرى هي التي تؤثر على الدافعية ، وبالتالي على الكفاءة الذاتية، ويمكن تقليل الفجوة في الكفاءة الذاتية بين الجنسين بواسطة التشجيع، والتغذية الراجعة، والخبرات البديلة، والتقييم السليم للذات، وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة عبد القادر (٢٠٠٣) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية في اتجاه الذكور، بينما تختلف نتائج الدراسة مع دراسة حسيب (2001) والتي خلصت إلى وجود فروق دالة في الكفاءة الذاتية بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور، وقد أشار كيلي (Kelly, 1993) إلى وجود تأثير محدود للجنس على الكفاءة الذاتية في اتجاه الذكور، كما أشار إلى أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال الإنجاز الأكاديمي. والجدول (12) يوضح دلالة الفروق بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس القيم.

جدول (12) نتائج اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق
بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس القيم

مقياس القيم	النوع	ن	م	ع	قيمة (ت)
القيمة العلمية	طلاب	57	77.9	8.5	2.2*
	طالبات	59	81.7	9.7	
القيمة الدينية	طلاب	57	137.1	18	0.59 غير دالة
	طالبات	59	135	19.4	
القيمة الاجتماعية	طلاب	57	113	8.7	0.68 غير دالة
	طالبات	59	113	12.6	
القيمة الاقتصادية	طلاب	57	81.7	11.4	0.40 غير دالة
	طالبات	59	80.7	13.3	
القيمة المظهرية	طلاب	57	59.3	7.3	0.51 غير دالة
	طالبات	59	60.2	11.8	
القيمة الجمالية	طلاب	57	45.9	8.3	0.29 غير دالة
	طالبات	59	45.4	8.2	

حيث (ن=116)، *دالة عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (12) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في درجاتهم على مقياس القيمة العلمية فقد كانت قيمة (ت) المحسوبة (2.2) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وذلك في اتجاه الطالبات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في درجاتهم على مقاييس القيم الأخرى، ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأنثى بطبيعتها أكثر هدوءاً من الذكر، وهذا الهدوء يجعل بمقدورها قضاء ساعات طويلة في المذاكرة، على عكس الذكر الذي لا يستطيع الجلوس وقضاء أوقات طويلة في القراءة والمذاكرة، كما أن الضوابط

الاجتماعية التي تمنع الأنثى من القيام بأنشطة خارجية وفق طبيعة عينة مجتمع الدراسة الحالي، مثل اللعب في الشارع، والخروج مع الأصحاب، وغيرهما من الأنشطة يؤدي إلى وجود أوقات فراغ أكثر لديها من الذكر، مما يؤدي إلى زيادة ساعات الدراسة، وأيضاً فإن نظرة المجتمع للأنثى على أنها العنصر الأضعف يولد لديها الرغبة في تحقيق ذاتها وإثبات وجودها، هذا طبعا بالإضافة لوجود عنصر الغيرة عند الإناث أكثر منه عند الذكور، ما يزيد الرغبة لديها في أن تحقق نجاحات أكبر لتصبح أكثر تميزاً، وتتفق نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالقيمة العلمية مع نتائج دراسة سعادات (٢٠٠١) إلا أنها تختلف معها في بقية القيم، وقد أشارت هذه الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة وذلك فى اتجاه طالبات المرحلة الثانوية العامة، وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة حمود (٢٠١١) التي أشارت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس، إذ كانت النتائج في اتجاه الإناث في قيم المبادرة الفردية، والنظام والانضباط، وآداب الحديث، وآداب السير، والصداقة. ويوضح جدول (13) الفروق بين درجات الطلاب والطالبات على اختبارات التحصيل الدراسي.

جدول (13) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق
بين درجات الطلاب والطالبات على اختبارات التحصيل الدراسي

اختبارات التحصيل الدراسي	النوع	ن	م	ع	قيمة (ت)
الدرجة الكلية	طلاب	57	71	19.8	**2.7
	طالبات	59	80.3	17	

حيث (ن=116)، *دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (13) وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في درجاتهم على اختبارات التحصيل الدراسي، إذ كانت قيمة (ت) المحسوبة (2.7) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وذلك في اتجاه الطالبات، وقد يعود سبب تفوق الطالبات على الطلاب في مستوى التحصيل للأسباب السابقة بالإضافة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع عينة الدراسة الحالية، إذ تسعى الإناث للدراسة والتحصيل باعتباره الطريق الأساسي لتلبية طموحهن، والمشاركة في الحياة الاجتماعية بفعالية، بينما الذكور قد ينقصهم الحماس والدافعية للدراسة إذ يستطيع تمضية وقته في العديد من الأماكن والمراكز الشبابية المسائية ، وهناك مواد تتفوق

فيها الإناث أكثر من الذكور، وبخاصة المواد التي تتطلب الحفظ، أما الطلبة الذكور فقد يتفوقون في التحصيل الدراسي الذي يتطلب عمليات عقلية عليا، أو تدريباً عملياً ميدانياً، وقد يكون هناك تفوق يعود إلى البيئة التعليمية والمتابعة كلما اهتم الأهل بالطالب أو الطالبة، فهنا يظهر الفرق في التحصيل الدراسي تجاه من تكون بيئتهم غنية بمصادر التعلم والمتابعة. وبهذه النتيجة نستطيع الإشارة برفض الفرض الخامس من الدراسة الذي نص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياسي الكفاءة الذاتية والقيم، إلا أنه تم قبول النتائج الخاصة بالقيمة العلمية والتحصيل الدراسي، إذ توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في القيمة العلمية والتحصيل الدراسي في اتجاه الطالبات.

التوصيات والرؤى المستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بالآتي:

1) ضرورة تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وذلك من خلال البرامج الإرشادية والتدريبية التي تمكنهم من استثمار كفاءتهم الذاتية في ضبط سلوكياتهم في جميع المواقف.
2) الاهتمام بالدراسات التي تهتم بالكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
3) اهتمام وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات التعليمية بالمساعدة في تنشئة الطلاب اجتماعياً ونفسياً ومساعدتهم على تحسين الكفاءة الذاتية لديهم مما ينعكس بشكل إيجابي على زيادة تحصيلهم الدراسي.
4) عمل ندوات وبرامج إرشادية لتوعية الآباء بكيفية التعامل مع أبنائهم منخفضي الكفاءة الذاتية.
5) الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في عمل برنامج إرشادي أسري في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
6) دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
7) دراسة فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية القيم لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

أبو النيل، محمود السيد.(1985): **علم النفس الاجتماعي**. دراسات عربية وعالمية، ط 4، ج 2، بيروت: دار النهضة العربية.

أبو حطب، فؤاد. (1979): **العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه**. قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، مج 3: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أبو غالي، عطاف محمود.(2012): **فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى**. جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20 (1)، 614-654.

أحمد، لطفي بركات .(1983): **القيم والتربية**. الرياض: دار المريخ.

الزيات، فتحي. (2001): **البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومحدداتها**. سلسلة علم النفس المعرفي، مداخل ونماذج ونظريات، 6 (2) ،530-491.

الزيود ، ماجد .(٢٠٠٦): **الشباب والقيم في عالم متغير**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشعراوي، علاء محمود .(2000): **فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 44(20)، 287-325.

العدل ، عادل . (٢٠٠١): **تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة** . مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٥(1)، ١٧٨ – ١٢١.

اليوسف، رامي محمود. (2010): **علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيقات الصفية**. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع .

حسيب، عبد المنعم عبدالله.(2001): **المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً**. مجلة علم النفس، يوليو، أغسطس، (59) 15.

حسن ، نورهان منير. (2008): **القيم الاجتماعية والشباب**. الإسكندرية: دار الفتح للتجليد الفني.

جلال ، سعد . (1984): **علم النفس الاجتماعي**. الإسكندرية: منشأة المعارف.

حمود، فريال علي. (٢٠١١): **منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

خليفة، عبداللطيف .(1990): **ارتقاء القيم**. عالم المعرفة، الكويت، ع 160.

خليل، محمد محمود، والبسيوني، محمد محمد .(2003): **أثر تفاعل كل من الفاعلية الذاتية والتغذية الراجعة في التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب كلية التربية**. جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (114)، 175-204.

دويدار ، عبدالفتاح محمد. (1999): **مناهج البحث في علم النفس**. ط2، الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

زهران ، حامد عبدالسلام.(2003): **علم النفس الاجتماعي**. ط4، القاهرة: عالم الكتب.

سعادات ، محمد فتوح .(٢٠٠١). **القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

شاهين ، هيام صابر صادق. (2012): **فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**. مجلة جامعة دمشق، 4(28)، 147- 201.

صيام ، شحاته .(2002): **الشباب والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافى – دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب فى المجتمع المصرى**. مجلة تربية الأزهر، 108(65)، 279-285.

طه، فرج عبدالقادر. (2003): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** . القاهرة: دار غريب للنشر.

طهطاوي، سيد أحمد. (1996): **القيم التربوية في القصص القرآني**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالرؤوف ، عبير فاروق. (2008): **فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في المدارس الموحدة والمختلطة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

عبد الغفار، عبد السلام. (1977): **التفوق العقلي والابتكار**. القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

عبد القادر، صابر. (٢٠٠٣): **فعالية الذات وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد الله، هشام إبراهيم وعبد الهادى، عصام عبد اللطيف.(2008): **الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة**. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، كلية الآداب جامعة المنيا، مج19.

عوض، فتحية عبدالرؤوف. (1996): **قائمة مقاييس القيم لطلبة المرحلة الثانوية**. الكويت، وزارة التربية، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية: مطبعة الوزارة.

غنيم، محمد أحمد. (2003): **الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي**. ورقه عمل مقدمة إلى اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوى والصحة النفسية، جامعة الزقازيق .كلية التربية (بنها).

محمد، يوسف .(1990): **الفروق في القيم بين المواطنين والوافدين من الجنسين في دولة الإمارات**. قراءات في علم النفس الاجتماعي، 16(5)، 72 –57.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Al-Khatib. S. A. (2010). **Exploring the relationship among loneliness, self-esteem, self efficacy and gender in United Arab Emirates College Students**. Europe's Journal of Psychology, 8(1), 159-181.

Arthur, M., & Kupermine, G. (1991). **Social competence predictors of adolescent anti-social behavior**. Paper Presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in the Child Development, Seattle, WA, 18-21.

Artino, A. R. (2006). **Self-efficacy beliefs: From educational theory to instructional practice.** (ERIC Document Reproduction Service No. ED 499094).

Bandura, A. (1982). **Self - efficacy mechanism in human agency.** American Psychologist, 37 (2), 122-147.

Bandura, A. (1993). **Perceived self-efficacy in cognitive psychologist development and functioning**. Journal of Educational Psychologist, 28(2), 117-148.

Bandura, A. (1995). **Comments on the crusade against the causal efficacy of human thought**. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 26(3), 179-190.

Bandura, A. (1997). **Self-efficacy: The exercise of control**. New York: Freeman.

Bandura, A. & Cervone, D.(1986). **Differential engagement of self reactive mechanisms governing motivational effects of goal systems** .Organizational Behavior and Human Decision Processes, 28, 1-113.

Bong, M. (2013). **Between- and within-domain relations of academic motivation among middle and high school students: Self-efficacy, task value, and achievement goals**. South Carolina, Dept of Educational Psychology, Columbia, SC, US.

Caprara, G. V., Alessandri, G., & Eisenberg, N. (2011). **Prosociality: The contribution of traits, values, and self-efficacy beliefs**. Journal of Personality and Social Psychology, 6(102), 1289-1303.

Carlos, M. S., Filipe, Co., & Encarna, G. S. (2012). **Guillamon - saorin personal values, autonomy, and self-efficacy: Evidence from frontline service employees**. International Journal of Selection and Assessment, 2(20), 160-170.

Carter, V. (2004). **Effects of self-efficacy, locus of control and self esteem on academic performance of students enrolled in adult basic education and general education development program**. Diss. Abst. Int. (A). 64 (12).P. 4281.

Hallian, P & Danher, P. (1994). **The effect of contracted grades on self– efficacy and motivation in teacher**. Practices Educational Research, 36. (1), 75-83.

John, B, F., & Dennis, H. (1999). **Self – regulation goal orientation, self - efficacy, worry, and high math**

achievement for mathematically gifted high school student. Roper Review, 21 (4), pp. 281-297.

Kelly, K. (1993). **The relation of gender and academic achievement to self efficacy and interests**. Journal of Gifted Child Quarterly, 37 (2), 59 -64.

Kulhen, R. G., & Lee, B. J. (1990). **Personality characteristics and social acceptability in adolescence**. Journal of Educational Psychology, 87, 329-339.

Milner, H. R. (2002). **A case study of an experienced teacher's self efficacy and persistence through crisis situations.** Journal of Theoretical and Practical Considerations, 86, 28–35.

Movies, B. (2001). **Self – efficacy and OSCE performance among second year medical students.** Journal of Advances Health Science Education Theory Practical, 9, 93 – 102.

Oztas, F., & Dilmac, B. (2009). **Values judgments and perceived elf-efficacy of biology teacher candidates.** Journal of Selçuk University, Turkey, 37(3), 329-334.

Pajares, K. (2002). **Overview of social cognitive theory and of self –efficacy**. Retrieved Sep 11, 2013, from http: // www. emory. edu/ education/ mfp/ eff.html.

Payne, C. A. (2000). **General self-efficacy, fear of powerlessness, and physical aggression.** Dissertation Abstracts International, 61, pp. 897- 898.

Rowand, B. (1990). **The differences between gifted adolescent with high achievements and gifted adolescents with low achievements in the perception of academic efficacy**. Dissertation Abstract International, 51, (2), p. 479.

Schelley, C. (2005). **Self efficacy & use of self regulated learning strategies & academic self handicapping among**

students with learning disabilities. Dissertation Abstracts International-A. 65(10), P. 3688.

Zimmerman, B. J. (1989). **A social cognitive view of self-regulated academic learning**. Journal of Educational Psychology, 81, 329-339.